Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأقلام ، وكأن كتابة الأقدار تتم بأقلام مادية يصدر عنها صريف مسموع ، وكما جاء فى رواية : « ولو شئت أن أمسَّ السماء لمسست» وكأن السماء سقف مادى يمكن تحسسه باليد وغيرها . وطريقتنا فى تناول هذه الأشياء قريبة مما قاله النووى فى (الشرح) عند شرحه (لصريف الأقلام) قال رحمه الله : « الأقلام التى هو تعالى يعلم كيفيتها .. وإن ما جاء من ذلك على ظاهره . لكن كيفية ذلك وصورته وجنسه مما لايعلمه إلا الله أو من أطلعه على شيء من ذلك من ملائكته ورسله . وما يتأول هذا ويحيله عن ظاهره إلا ضعيف النظر والإيمان . إذ جاءت به الشريعة المطهرة ودلائل العقول لا تحيله .

والله ــ تعالى ــ يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد حكمة من الله تعالى وإظهارا لما يشاء من غيبه لمن يشاء من ملائكته وسائر خلقه ، وإلا فهو فى غنى عن الكتب والاستذكار سبحانه وتعالى » [1].

فالرواية متى صحت قبلت ، وأخذت على ظاهرها أو أولت بتأويل لا يتعارض مع الشرع ، كتأويل النووى ــ رحمه الله ــ للحكمة والإيمان فى طست الذهب ، مع التسليم بقدرة الله وعلمه .

---

(١) (صحيح مسلم بشرح النووى) ــ صفحة ٣٩٧ / ١ .